الكويت	دينار واحد
السعودية	10 ريال
الإمارات	10 درهم
البحرين	دينار واحد
عمان	ريال واحد
قطر	10 ريال
الأردن	2 دينار
لبنان	5 آلاف ليرة
مصر	10 جنيه
تونس	3 دينار
المغرب	20 درهم
الجزائر	200 دينار

لا تزال أحجار النور الـ 99 منتشرة في جميع أنحاء العالم، وهي تخفي الحضارة الضائعة التي قامت في مدينة بغداد والمعارف التي نمت فيها.

وتقول الأسطورة أن من يملك واحدا من تلك الأحجار سيتمتع بقوى خارقة لم تعرف البشرية مثيلاً لها من قبل.

لقد جعل الدكتور رمزي رازي من تلك الأحجار شغله الشاغل، فانحصر هدفه بالعثور عليها وعلى من يمتلكها للعمل معهم على إنقاذ العالم وجعله ينعم بالسلام والازدهار من جديد. لكن سنوات عمله الدؤوب لم تثمر إلا اليوم، حيث بدأ نور تلك الأحجار بالظهور حاملاً معه أملاً وقوة جديدين.

الـ 99 تسعة وتسعون®

«الأعمى والفيلة» — «نور العقل»

كتابة: د. نايف المطوع، ستيوارت مور

رسوم: جون ماكريا

تحبير: شون بارسونز

رسوم: ستيف يويل

تحبير: بوب وايسيك

رسوم الغلاف: رون واجنر

ألوان الغلاف: ستيف بوتشيلاتو

تصميم الشخصيات: دان بانوسيان

أحرف وتصميم: محمد عزب

ألوان: مونيكا كوبينا

تحرير: ميرنا دقيق

رئيس التحرير: د.نايف المطوع

مستشار التحرير: ماري جافينز

الـ99، العدد 10، تصدر عن تشكيل كومكس – أحد فروع مجموعة تشكيل للإعلام (ش.م.ك).
مستشار التحرير: ماري جافينز، رئيس التحرير: نايف المطوع.
العنوان: صندوق بريد:4704 الصفاة، 13048 الكويت.
حقوق الطبع والنشر© محفوظة لشركة مجموعة تشكيل للإعلام، الكويت. جميع الحقوق محفوظة.
جميع شخصيات الـ99 ومحتويات المجلة الرئيسية تعد علامة مسجلة تعود ملكيتها لمجموعة تشكيل للإعلام.
أي تشابه في الأسماء أو الشخصيات أو الأفراد أو المؤسسات غير مقصود، وفي حال وجوده يعتبر محض صدفة.
يعد شعار تشكيل كومكس علامة تجارية مسجلة لمجموعة تشكيل للإعلام.
للإعلانات يرجى الاتصال على البريد الإلكتروني: advertising@teshkeel.com
للاشتراكات يرجي الاتصال على البريد الإلكتروني: subscriptions@teshkeel.com، أو الاتصال بقسم الاشتراكات بشركة تشكيل كومكس،
صندوق بريد: 29927 الصفاة، 13160 الكويت، الموزع المعتمد: مجموعة تشكيل للإعلام، هاتف: 0099-223 965+ – فاكس: 0119-223 965+

www.the99.org

مؤسسة ال99
يدعى رغال...
...إنه شخص مخادع. في الواقع لم أتمكن من الحصول إلا على صورة واضحة واحدة له. إذا كانت المعلومات التي أجمعها عنه صحيحة...
...فهذا إذاً هو العدو الذي تبحث عنه.
بلير دايفيس: رقيب
الأعمى والفيلة
الدكتور رمزي رازم
مؤسس مؤسسة ال99 ومديرها
رغال...؟

هل هذا هو رئيس شركة مملوك الدولية؟
ليس بشكل رسمي... إلا أنه وفقاً لمصادري فهو القوة الحقيقية هناك...
...إضافة إلى عدد من الشركات متعددة الجنسيات ومن ضمنها مؤسسة ناهومتيك.
رغال...
يخيم الغموض على ماضيه، إلا أن اسم رغال يظهر في العديد من المشاريع الكبيرة التي حدثت في الهند والفليبين والصين وغيرها في القرن ونصف الماضيين.
يبدو أن له أسرة حاكمة سرية تعيش في مكان ما!
وهل تعتقد أنه يحاول جمع أحجار النور من أجل أغراض دنيئة؟
يبدو الأمر كذلك!
كانت مؤسسة ناهومتيك حريصة على ضم جامع: ميكلوس للعمل معها، كما أنها اختطفت مجموعة منكم لإجراء الإختبارات عليكم، أتذكر ذلك؟
نعم، لكننا لم نتمكن عندها من ربط هذا العمل بأي شخص على وجه التحديد...
...هل لديك ما يثبت نشاطات هذا الرجل وأعماله؟
ليس بعد...
...لكنني أتوقع الحصول على تأكيد لهذا الكلام في غضون أسبوع...
بلير؟
هل أنت متأكد من هذا الاسم؟ أعني رغال؟

لقد تأكدت من الأمر برمته يا دكتور، لكن لماذا تسأل؟
لقد كانت هناك شخصية تاريخية تدعى رغال، وفي عام 1492 تسبب هذا الرجل في دمار القبة العظيمة في الأندلس...
...وتبعثرت بعد ذلك أحجار النور في جميع أنحاء العالم.
لقد كان مغروراً وجشعاً، وقد أجريت أبحاث كثيرة عنه.
كانت الكارثة التي حدثت في الأندلس وضياع الأحجار، الأمر الذي نتعافى منه لتونا...
...بسبب محاولة رغال استخلاص طاقات الأحجار والحصول عليها لنفسه.
أعني رغال هذا...
...الذي كان عام 1492!
يا سيد دايفيس...
...من...ما الذي نواجهه هنا؟
أتقصد أنهما الشخص نفسه؟

دانة إبراهيم
نورا

عزيزتي دانة... نحن مشغولون في...
بالطبع يا دانة... ما الأمر؟
حسنا... لقد أنهيت للتو مكالمة هاتفية مع أحد الخدم في منزل والدي... يعمل شقيقه في محمية للحيوانات في زيمبابوي...
...كنت أذهب إلى هناك عندما كنت طفلة، وكان الفيل حيواني المفضل!
يقول هذا الخادم أن الفيلة تعاني من خطر الانقراض...
...إذ يدمر المحمية مجموعة من الصيادين. على الرغم من أن الحرّاس قد ألقوا القبض على الكثير منهم إلا أن أعدادهم تتزايد طوال الوقت.
أعلم أننا لا نقوم بمثل هذه الأعمال عادة، لكنني كنت أتساءل... هل تعتقد أنه بإمكاننا الذهاب إلى هناك لمساعدتهم؟
إن الفيلة... مخلوقات جميلة وعظيمة. عندما أفكر في الأمر...
...آه!
هل قاطعت حديثكم؟

على الإطلاق يا دانة!
احزموا أمتعتكم يا جبار ودارجي وضار... سترافقونها إلى زيمبابوي. سأنضم إليكم أيضا...
ماذا؟
إنني أكبر محبة للطبيعة، ولكن هل تعتقد أنه الوقت المناسب لمطاردة صائدي الحيوانات؟
هناك ما، أو من يطاردنا ولا زلنا نجهل ما...
نعم! إنه الوقت المناسب تماماً!
هذا هو سبب إنشائي للمؤسسة يا بورات. ليس الهرب من الوحوش والاختباء منهم...
...بل جعل العالم مكاناً أفضل.
سنجد رغال هذا وسنعرف من هو وما حقيقته. لكن في الوقت الحالي...
...لن نختبئ في مقرنا المريح، خائفين من ظلنا!
العالم بحاجة لنا!
حسنا، لقد سمعتم جميعكم ما قال!
لنذهب!

هيه يا دكتور! عندما تعود من زيمبابوي . . .
. . .أريد التحدث إليك بشأن أمر ما .
إنه مهم أيضا!
. . .
بالطبع يا بلير!

حسناً يا دكتور نانو...أخبرني!
هل أصبح السلاح جاهزاً؟
إننا نضع آخر شريحة فيه يا رغال...
...عندما ننتهي من ذلك، ستتمكن من التحكم في كل حركة له من خلال هذا الجهاز.
مؤسسة ناهومتيك، بودابست ،هنغاريا
لقد انتهيت!
لا يمكن رؤية السلاح في الضوء العادي بعد...
...لكن مع وجود هذه الشرائح ،ستتمكن من ذلك عند تعريضه للأشعة فوق البنفسجية.
تليك
ها هو!

يبدو... وكأنه يشبهك!
لقد نظمت الشرائح نفسها في هذا الشكل، ولسنا متأكدين من سبب ذلك!
لا بأس بذلك!
يمكنك سماعي، أليس كذلك؟
لا جدوى من محاربتي بعد الآن، فأنا أسيطر عليك كلياً تماماً كما سأسيطر في النهاية على كل كائن حي موجود على هذا الكوكب!
أتعلم ما أريدك أن تفعل؟!
اذهب... وابحث عن دكتور رمزي وأطفاله!
لا تجادلني!
هيا!
«سيكون هدفك الأول أحد تلاميذ الدكتور رمزي...
...إنه الأقوى جسدياً، لكنه غير مدرّب على الهجوم النفسي...

زيمبابوي
يطلقون عليه اسم جبار»
حسنا...
أعتقد أنك الدكتور رمزي، أليس كذلك؟
أعرفك على السيد كوبو يا دكتور.
أقدم لك اعتذاري يا سيدي!
لطالما أردت فعل ذلك!
أهلاً بك في بلدنا الجميل.
أعترف أنني لا أفهم طبيعة عمل مؤسستك، إلا أن دانة الصغيرة تتحدث عنك بكل احترام ونحن نقدر أي مساعدة يمكنك أن تقدمها.
يسعدنا تقديم المساعدة يا سيد كوبو!
هل يمكنك أن تشرح لنا مشكلتك؟
مشكلتنا قديمة للغاية يا دكتور...
...وهي خاصة بالقتل غير الشرعي للفيلة!

يمثل العاج الموجود في أنياب هذه الحيوانات تجارة ثمينة منذ مئات السنين، وبحلول منتصف القرن العشرين، استنزف الصيد القدرة على مساعدة الفيلة الأفريقية بشكل ينذر بالخطر.
لقد ساعدتنا جهود الأمم المتحدة عام 1976 إلى حد ما، وعلى الرغم من أن بعض المناطق في زيمبابوي الآن تفتخر بوجود فائض من أعداد الفيلة...
...إلا أننا لسوء الحظ لسنا من تلك المناطق!
إننا نحرس هذا المكان قدر استطاعتنا، ولكن لدينا نقصاً في أعداد الحرّاس خاصة مع استمرار الصيادين في الدخول إلى المنطقة بأعداد كبيرة وبأسلحة ثقيلة!
يتعقب كل الفيل المتبقية لدينا الآن نظام تعقب عالمي...
...إذا لحقتم بي من هنا... بهدوء...
...أعتقد أنكم ستشاهدون شيئاً مثيراً للاهتمام.

يا إلهي!
لماذا يود أي إنسان قتل مثل تلك المخلوقات؟
إنه الطمع تماما كما يحدث في أي مكان في العالم!
إنها لا تزال جميلة كما عهدتها!
بل أجمل...
لا تتسرع في الحكم على الصيادين يا صار!
يشعر الكثيرون في هذا العالم باليأس.
دكتور رمزي...
...انظر إلى الجانب الآخر من الغابة!
إنهم الصيادون!

القتلة!
لن تصل إليهم في الوقت المناسب!
صار...
لا يمكنني رؤيتهم جيداً...
...ولكن يمكن لموجات الألم الخاصة بي أن تزعج الفيلة!
عذراً أيتها الفيلة...
...ولكن يمكن لهذا أن يخيف الصيادين ويبعدهم عن...
الآن يا جبار!

«والآن يا سلاحي...
أنت!
...هاجمه!»
كيف تجرؤ...
...على مهاجمة مخلوقات عظيمة ورائعة كتلك؟
أي نوع من الرجال أنتم؟
هاجم جبار وازرع بعض الشرائح في دماغه...
...عندها ستتمكن من التحكم به...
...تماما كما أتحكم بك!»
آااااه!

ااااغغ!
إنه يتراجع وكأن أحداً ما يهاجمه!
ما من أحد هناك!
ازرع الشرائح!
هيا!
لا
لا يمكنني ذلك!
حجر النور الذي بحوزته
يحميه!
ااااغغ!
ما الذي يحدث؟
لا... لا يمكنني رؤية أي شئ!
هل علينا... مساعدته؟

لا جدوى من ذلك!
انسحب يا سلاحي!
"انسحبْ... وسنخطط للأمر من جديد!"
نواف؟ ما الذي حدث؟
ابتعدوا!
لم أطلق النار عليه... ولكني سأفعل!
يمكنني أن أهاجمهم...
لا، يمكن أن يطلقوا النار!
سأفعل، سأقتله...
رجاء أيها الرجال... ...استمعوا إلي...

...لستم مجرين على القيام بهذا.
...ما زال أمامكم فرصة احتيار طريق سلمي...
...يمكننا أن نساعدكم!
استمعوا إليه. استمعوا إلي!
يمكنني أن أرى ما بداخلكم، يمكنني أن أرى حقيقتكم...
...أرى يأساً وليس شراً.
أنتم لا تريدون فعل ذلك حقا...
...أليس كذلك؟

SHARPE/ MCKENNA '07
Teshkeel Media Group, Inc.
99
تسعة وتسعون

أشكرك على مساعدتك يا دكتور رمزي...
...سنحرص على التعامل مع هؤلاء المجرمين بالطريقة المناسبة!
لم أتمكن من فعل ذلك، لم أتمكن من إطلاق النار عليه أو على الفيلة.
مهلاً!
لستم على علاقة بصيادين آخرين، أليس كذلك؟ أعني أنكم لم تقتلوا شخصاً أو شيئاً من قبل!
لا!!
إننا فاشلون... حتى في ذلك!
والآن سنسجن!
ستموت أسرنا جوعاً!
لا، لن يحدث ذلك!
إننا هنا لهذا السبب!
سيد كونو!
هل لي بكلمة معك من فضلك؟

شكراً لك يا سيد كوبو!
شكراً لك على منحنا فرصة ثانية!
شكراً لك يا دكتور رمزي!
لقد تعهد بتحمل تكاليف أي ضرر قد تتسببان فيه إذا عدتم إلى سابق عهدكم!
لن نفعل!
هذا ما كنا نريده... فرصة للعمل ولتأمين الطعام لأسرنا!
كيف حال نواف؟
لا يزال ضعيفاً ولكن الآخرين بصحته!
لقد قال الصيادون الحقيقة... لم يصب بأي طلقات نارية. ماذا حدث هناك إذاً؟
لا أعلم، ولكن ينتابني شعور يقول...
...إن هذا جزء فظيع من الغموض الذي يحدق بنا!
لكننا سنتعامل مع كل هذا عندما نعود إلى باريس...
...هيا بنا الآن، إننا على وشك مشاهدة منظر خلاّب!

تقديراً من رافح!

من؟
من أين جاءت تلك الفيلة؟
تمكن دارجي من تحديد موقع محمية في بيتسوانا بها أعداد زائدة من الفيلة، وكان أصحابها سعداء بالتبرع ببعضها.
لا يعتبر هذا حلاً للمشكلة إذ يتوجب على السيد كوبو وحراسه أن يكونوا يقيظين لمنع وقوع الفيلة الجديدة في أيدي الصيادين...
...إلا أن هذا العمل كفيل بأن يجعل أعداد الفيلة هنا مستقرة بينما يتعامل الحراس مع الوضع!
دارجي؟
نعم!
أمامي الكثير من الأوراق لأملأها حتى أجعل من الأمر قانونيا!
علي أن أقول...
...أن رؤية هذا المسكين تذكرني برحلة عودتي من السعودية!
كفى تفكيراً في الماضي أيها الرجل الضخم!
هيا بنا...
...لنتسابق على كرسي العجلات!
هيا بنا!

أشكرك على قدومك يا رافع، عصيبت .من الرائع أن أقابلك أخيراً!
يسعدني تقديم المساعدة يا دكتور رمزي!
لقد تم نقل الفيلة بأمان ...
...والآن علي العودة إلى قبيلتي في الأردن!
حسناً يا رجال... هذه هي مهمتكم الأولى...
...لا بد من جمع هذه الفيلة وتنظيفها ووضع أجهزة التعقب عليها!
هيا بنا!

أشكرك على اتصالك برافو يا بلير!
لقد كان هذا الاختيار الأمثل للقيام بهذه المهمة!
لا شكر على واجب يا دكتور. يسعدني أن الأمر تم بنجاح.
نماذج للجمارك... دعاوى قانونية غير هادفة للربح... تعويضات مشتركة...
...فيلة محنطة!!!
هلا أخبرت الدكتور فرنسوا بأننا بحاجة إليه عند عودتنا؟
لقد أصاب جبار خطب ما. قد لا يكون الأمر خطيراً، لكنه لم يتعافى كلياً بعد!
حسناً!
لنسرع في العودة يا دكتور...
...لا يزال لدي ما أخبرك به!

إذا... ...لقد عدت!
نعم، يمكنني رؤيتك!
بالرغم من كل شئ... وفي الواقع...
...إنما شخص واحد!
أليس كذلك؟
عندما انفجرت القبة العظيمة عام 1492، فجرّت قوى أحجار النور الكبيرة كياني فعلياً إلى المليارات من الشظايا الذرية...
...لقد استغرقني أمر تجميع هذه الأجزاء ثلاثة قرون، حتى أكملت بألم شديد إعادة إحياء نفسي...
...ولكن مع ذلك، لا يزال جزء مني مفقوداً!

إنه أنت...
...يا سلاحي الثمين!
لقد استغرقني العثور عليك عشرات السنين، واستغرقني التحكم بإرادتك وقتاً أطول بكثير. إنها إرادة قوية وشامخة تماماً كإرادتي!
أما الآن، فإننا نعمل معاً بسرعة وحزم ككائن حي واحد كما هو مقدّر لنا!
لقد أضعف هجومك تلميذ الدكتور رمزي، ولكنك فشلت في السيطرة على عقله...
...من المنطقي أنه لا جدوى من أي هجوم آخر على أعضاء فريق ال 99 طالما أن القوى المنبعثة من أحجار النور تمدهم بالحماية.
لهذا، علينا أن نركز انتباهنا على شيء لا يتمتع بحماية تلك الأحجار اللعينة!
لحسن الحظ...
...لدي المرشح المثالي لذلك!

يتبع..

اتصل بالموزع المحلي

	هاتف	فاكس
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع	(+965) 4 613535	(+965) 4 613536
السعودية دار الوراق للتوزيع - الرياض	(+966) 1 2170602	(+966) 1 2170642
الإمارات شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع	(+971) 4 3916501	(+971) 4 3918354
قطر دار الثقافة - الدوحة	(+974) 4 622182	(+974) 4 621800
البحرين مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - المنامة	(+973) 1 7480800	(+973) 1 7480819
سلطنة عمان المتحدة للخدمات الإعلامية - مسقط	(+968) 2 4700895	(+968) 2 4706512
الأردن أرامكس ميديا لخدمات النشر والتوزيع - عمان	(+962) 6 5358855	(+962) 6 5337733
المغرب الشركة العربية الأفريقية للتوزيع والنشر والصحافة	(+21) 2 22249200	(+21) 2 22249214
مصر مؤسسة الأهرام للتوزيع - القاهرة	(+20) 2 5796997	(+20) 2 7703196
لبنان شركة مجموعة الناشرون للتوزيع	(+961) 1 277007	(+961) 1 277088
تونس الشركة التونسية للصحافة - تونس	(+216) 7 1322499	(+216) 7 1323004

أو اتصل بتشكيل على الأرقام التالية: الكويت 4747 693 965+ / مصر 8063 749 202+

يمكنك الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بالاشتراك من موقعنا الالكتروني www.the99.org

من مكتب الدكتور رمزي رازم
مؤسسة ال٩٩
باريس، فرنسا
إلى ميكلوس سيكليدي
مؤسسة ناهومتيك للهندسة المطرية
بودابست، هنغاريا
ميكلوس...
أشكرك على المساعدة التي قدمتها إلى المؤسسة. سيجيب القرص المرفق مع هذه الرسالة على بعض أسئلتك حول أحجار النور. قم بزيارتنا في أقرب وقت.
دكتور رمزي
ما هذا يا ميكلوس؟
لا شيء! دعيني وشأني يا يليما...
...لدي الكثير لأفعله!
...فغالباً ما تنسف أعمال ميكلوس وجهه!
هيّا بنا يا حويرع...
في عام 1258 بعد الميلاد، كانت بغداد تحت الحصار...
...ومن أجل حماية المعلومات في كتبها الثمينة، خطط أمناء مكتبات دار الحكمة لتجميع هذه المعرفة...
...داخل 99 حجراً مصنوعاً للاحتفاظ بنور العقل...
...وأطلقوا على هذه الأحجار الفريدة النادرة...
...اسم أحجار النور!
جامع
نور العقل
ملاحظة: تقع أحداث هذه القصة بين العددين الرابع والخامس.

بعد مرور عدة سنوات، في الأندلس... زينت أحجار النور حصناً عظيماً للتعلم والمعرفة...
يا له من أمر ممل...
...وبطيء جداً!
...عندما تم وضع الأحجار في نهر تيجريس، اكتسبت المعرفة المفقودة من المكتبة...
...وعندما سطعت أشعة الشمس على القبة، كوّن التراب أحرف... كلمات... معرفة...
...أما الآن، يتحكم في كل حجر نور مستخدم تعكس طبيعته الداخلية قوى الحجر الحقيقية...
...ولكن دمرها رجل طماع شرير خائن...
...99 حجراً مصنوعة للاحتفاظ بنور العقل....
...مصنوعة للاحتفاظ بنور العقل...
...نور العقل.
يا إلهي...
...أعرف كيف...
...أعرف كيف أصبح حجر نور!

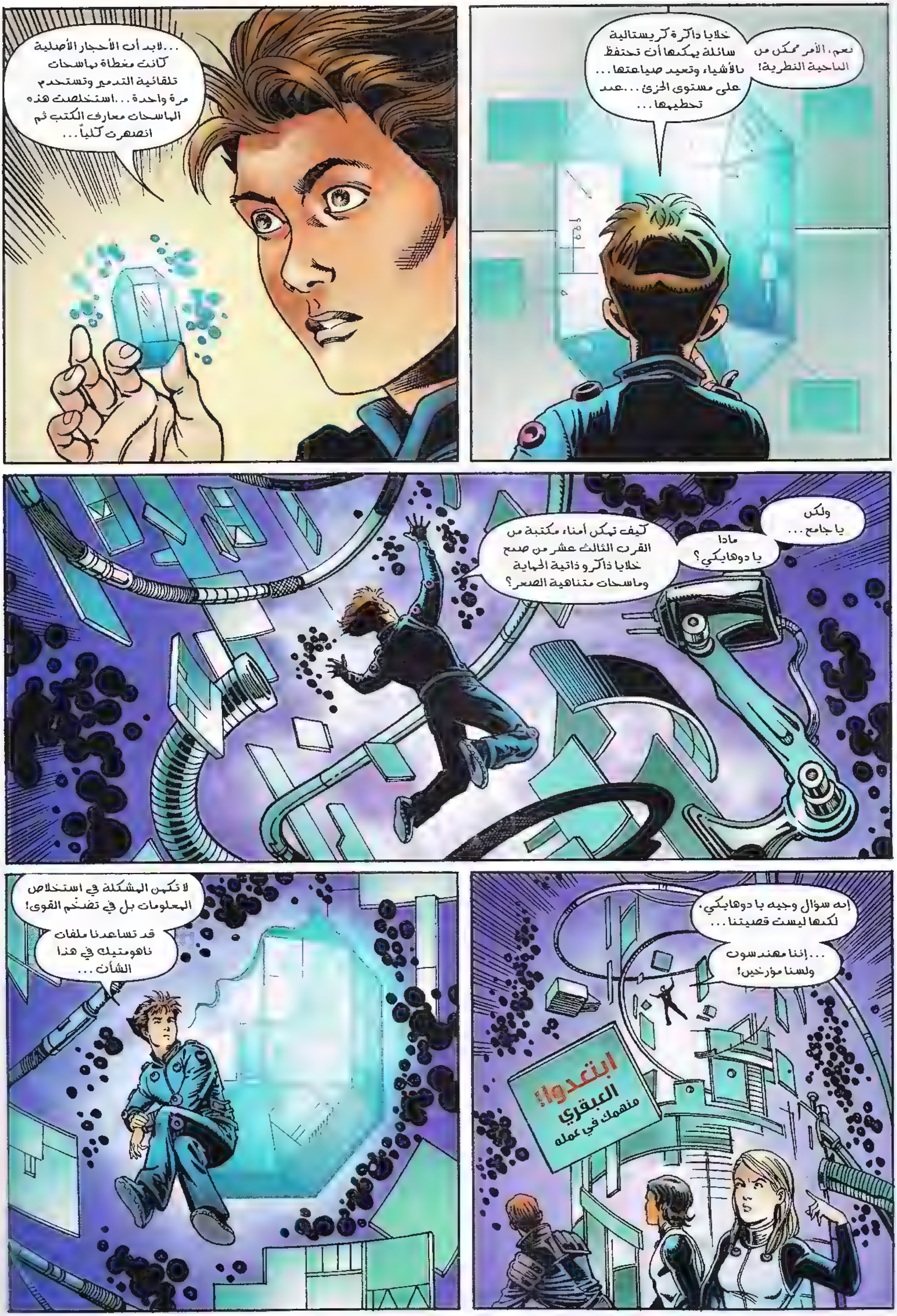
نعم، الأمر ممكن من الناحية النظرية!
خلايا داكرة كريستالية سائلة يمكنها أن تحتفظ بالأشياء وتعيد صياغتها... على مستوى الجزئ... عند تحطيمها...
...لابد أن الأحجار الأصلية كانت مغطاة بماسحات تلقائية التدمير وتستخدم مرة واحدة... استخلصت هذه الماسحات معارف الكتب ثم انصهرت كلياً...
ولكن يا جامع...
مادا يا دوهايكي؟
كيف تمكن أمناء مكتبة من القرن الثالث عشر من صنع خلايا ذاكرو ذاتية الحماية وماسحات متناهية الصغر؟
إنه سؤال وجيه يا دوهايكي، لكنها ليست قضيتنا...
...إننا مهندسون ولسنا مؤرخين!
ابتعدوا!! العبقري منهمك في عمله
لا تكمن المشكلة في استخلاص المعلومات بل في تضخّم القوى!
قد تساعدنا ملفات ناهومتيك في هذا الشأن...

مشروع بلاك وولف
ممنوع الدخول
...آها!
يبدو أن تدفق الطاقة غير متكافئ يا جامع...
...وقد يكون خطراً أيضاً.
لا تقلق يا دوهايكي...
...أعلم ما أفعله!
لست قلقاً يا جامع...
...فأنت تعلم تماماً ما تفعله!
هذا ليس جيداً!
ليس جيداً على الإطلاق!
انتبه الآن، فعلي استخدام الالتحام الجزيئي...
...وصهر مضخم الطاقة في خلايا الذاكرة...من دون تشويه هيكلها الأساسي...
...ثم علي أن أضيف طبقة رقيقة من الماسحات متناهية الصغر...
...وبعدها نكون قد انتهينا!

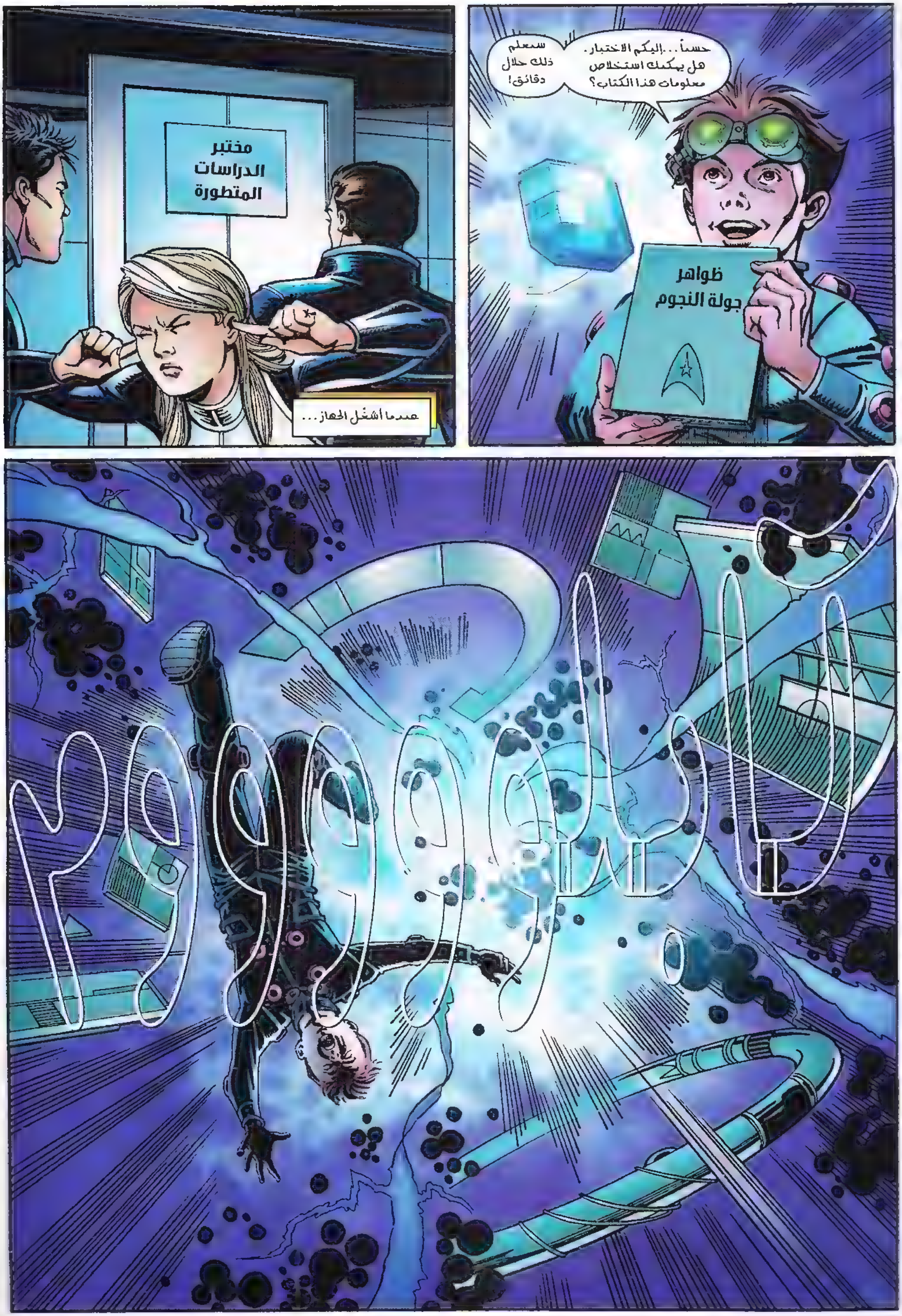
حسناً.. إليكم الاختبار. هل يمكنك استخلاص معلومات هذا الكتاب؟
سنعلم ذلك خلال دقائق!
ظواهر جولة النجوم
مختبر الدراسات المتطورة
عندما أشغّل الجهاز...

أيها العبقري...
...لديك مكالمة!
ميكلوس... الدكتور رمزي يتحدث...
...هل تسلمت القرص الذي أرسلته لك؟
نعم يا دكتور... شكراً لك!
أعتقد...
جيد!
لقد كنت منزعجاً بعض الشيئ من أحد حواراتنا السابقة يا ميكلوس. كنت خائفاً من أن تتصرف تصرفاً أحمق... وتحاول صنع حجر نور اصطناعي...
...تتميز هذه الأحجار بأنها فريدة من نوعها وثمينة...
...ولا يمكن اللعب بها... كما أنه لا يمكن القيام بنسخة مطابقة لها بحرفية ومهارة.
نعم، أعلم ذلك! لن أفعل ذلك أبداً!
ماذا؟
ماذا؟ اصمت يا دوهايكي!
لا شيء يا دكتور رمزي...
لا تقلق بشأني، فقد شاهدت نور...
...نور العقل...
النهاية

احصل على نسخ من سلسلة قصص
الـ 99 ®
تسعة وتسعون
عبر شبكة الإنترنت!
هل ترغب في تصفح عدد سابق من الـ99؟
هل نفدت قصة الـ99 من الأسواق؟
هل يفتقر حيك إلى المكتبات التي تبيع الـ99؟
هل ترغب في أن يقرأ أصدقاؤك حول العالم سلسلة الـ99؟
يمكنك شراء نسختك الرقمية من قصة الـ99 المصورة من أي مكان في العالم عبر موقع
WWW.QMAGS.COM/T99
احصل اليوم على نسختك الرقمية من الـ 99!
WWW.QMAGS.COM/T99
تشكيل كومكس
www.the99.org
The 99 and all related characters ™ & © 2008, Teshkeel Media Group, Inc. All rights reserved.

كلمة نايف

إن كنت تقرأ هذا يعني انك واحد منا. فنحن موجودون في كل مكان نبحث في الكتب أو المجلات. تشدنا الصحف في الباصات أو في صالات الانتظار. تبحث أعيننا عما تقرؤه على علب الحبوب الموجودة على مائدة الفطور. إن كنت واحداً منا- نحن القراء- فلا شك انك تعرضت إلى لحظة حاسمة أو التقيت بشخص مهم في حياتك كشاب دفعك إلى هذا الحب وألهمك. بالنسبة لي ذلك الشخص كان جدتي ماما صبيحة.

كانت زيارتي لها كل يوم بعد انتهائي من فروضي المدرسية تشكل لي متعة لا متناهية. أذكر أني كنت أتمشى إلى منزلها القريب حاملاً كتاباً أود أن أقرأه وأجلس في حديقة منزلها لأقرأ حتى المغيب وغالباً ما كانت تطاردني لأدخل إلى المنزل حين كانت تراني أحاول أن استغل آخر خيط من خيوط الشمس لأقرأ كلمة أو اثنتين. وإذا حالفني الحظ كنت أتناول عشاء سريعاً عندها قبل عودتي إلى المنزل حيث كنت أتظاهر بالجوع لأتناول وجبة ثانية.

غريب كيف يتغير مفهومنا للحظ مع تقدمنا في السن! أعتبر نفسي اليوم محظوظاً إن تمكنت من التخلي عن إحدى وجباتي.

أذكر آلاف المرات التي اندفعت فيها إلى منزلها وأنا أبكي بسبب الظلم في هذا العالم، لأن أبي قام بشيء لم يعجبني أو أمي قالت ما لم أرد أن أسمعه. لم علي أن أقوم بأشياء أكرهها؟ شعري ليس طويلاً! وثيابي ليست ضيقة! وأنا لست سميناً! الحياة ظالمة. كانت تستمع إلي دائماً وتعطيني أفضل النصائح. كانت تهدئني وتذكرني أنه مهما حصل فعلي أن أطيع والدي لأنهما يحرصان على تقديم الأفضل لي دائماً. لطالما شعرت بأن الأمور تصبح أكثر عقلانية حين كانت هي تقولها. لكنها كانت تستمع إلي دائماً وبقيت تستمع إلي.

كانت سهرة الأربعاء أي الليلة التي تسبق عطلة نهاية الأسبوع في الكويت مخصصة لماما صبيحة. كان والداي يسمحان لي باختيار كتاب والذهاب للنوم عندها. وكانت تسمح لي بالسهر أكثر بقليل من الوقت المخصص لذلك عادة وخاصة إذا ما كنت أقرأ. كنت أكبر أحفادها ولم يكن هناك من يشغلني عن الصفحات التي كانت تستحوذ على تفكيري. كانت تلك الليالي تنتهي دائماً بالطريقة نفسها إذ تسمح لي بالنوم في غرفتها وكتابي تحت الوسادة. وحين كانت تطفئ النور كنت أقول "تصبحين على خير يا ماما صبيحة". كانت دائماً تغفو قبلي.

كان الأربعاء نهاراً أنتظره دائماً لأني كنت أعلم أني سأتمكن من أن أقضي صباح الخميس في القراءة.

أذكر أنها دعتني ذات صباح لأنزل معها إلى سرداب بيتها ونزلنا الدرج ثم مشينا باتجاه الحائط المقابل وتوجهنا يميناً حيث رأيت حائطاً تملؤه أرفف تتكدس عليها الكتب. كنت قد رأيت تلك الكتب من قبل لكنها لم تكن تعني لي شيئاً.

حين قالت ماما صبيحة إن تلك الكتب كانت ملكاً لأمي التي كانت تعشق القراءة مثلي تماماً، تحولت تلك الأوراق إلى كنز غال على قلبي. ابتسمت لي وصعدت الدرج إلى غرفة نومها وتركتني هناك أتصفح تلك الكتب بكل انتباه. لقد اعترفت لها بعد سنوات على تلك الحادثة ان تلك اللحظة كانت مهمة جداً بالنسبة لي وبالنسبة لعلاقتي بالقراءة.

جدتي مريضة منذ فترة و كانت تخضع لجلسات علاج الأمر الذي كان يجعلها تزور المستشفى بانتظام، لكن مهما كانت حالتها الصحية فإنها كانت تقوم كل خميس بدعوة الجميع إلى مائدتها. عاشت ماما صبيحة على مبدأ الكرم الذي ينادي به الإسلام وكان قلبها كبيراً وكانت سخية مع جميع من كان يجلس إلى مائدتها.

لطالما اعتبرت أن يوم الخميس يقدم لي فرصة لأضحك جدتي ولو لمرة واحدة خلال زيارتي، وكنت أعلم أنني إذا عجزت عن ذلك بطرقي المعتادة، سأتمكن منه حين أشتكي من فكرة تناولنا طبق الدجاج كل خميس إذ كان ذلك اليوم مخصصاً دائماً لأفضل أطباق السمك. لم تكن تسأم قط من هذه الدعابة التي كانت تضحكها دائماً. واخترت أن أعتقد أنها في كل مرة كانت تضحك من صميم قلبها بالفعل.

في الصيف الماضي، سافر والداي إلى بيروت رغم تأزم الوضع هناك بسبب وقوع عملية اغتيال أخرى. أدخلت جدتي إلى المستشفى وكانت تشعر بالقلق على الأسرة، لكنني أخبرتها أن والدي قرر أن يذهب إلى بيروت لأن تذاكر السفر إلى بغداد قد نفدت. ضحكت جدتي بشدة وارتفع ضغط دمها من جراء ذلك. لقد ابتسمت فقبلت جبينها وودعتها وبهذا كانت مهمتي قد انتهت.

توفيت ماما صبيحة يوم السبت الموافق 12 يناير وتركت ثمانية أولاد وثلاثين حفيداً وثلاثة وعشرين ابناً لهؤلاء. لقد كانت محور حياة هذه العائلة وكانوا يحبونها كثيراً. في هذا السبت الحزين، أعاد التاريخ نفسه، وبينما كان ذهني شارداً توجهت جدتي نحو الأعلى وتركتني مجدداً وحيداً مع كتبي من دون التفوه بأي كلمة. لقد غفت قبلي...قبلنا جميعاً.

اليوم هو أول يوم أربعاء أقضيه من دونها. لن تكون هناك كتب نناقشها. ولن نتناول السمك غداً، لكنني سأفكر فيها أكثر من قبل.

تصبحين على خير يا ماما صبيحة

باي ماما

بدموع الدكتور نايف عبد الرحمن المطوع

الدكتور نايف المطوع: كاتب ومبدع الـ99 وحائز على جائزة منظمة اليونيسكو في أدب الأطفال.

في العدد القادم من
99
تسعة وتسعون
المراقب
و رغال يظهر من جديد

ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل لهواة القصص المصورة و لا يهدف للربح بل هدفه توفير المتعة الأدبية لكل من يهتم بهذا الفن
الرجاء حذف هذا الملف بعد قراءته و شراء النسخة الأصلية الورقية عند توفرها في الأسواق لدعم استمراريتها